

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يقال لهما عمرو وعامر والقارطان : رجلان من عَنَذَرَة خرجا في التماس القَرَط فلم يرجعا .

والأرْقمَان : مران وخزين ابنا جعفر .

والأحمقان : حنظلة بن عامر وربيعه وهو اسمهما قديماً في الجاهلية كان يقال لهما : أحمقا مضر .

انتهى ما ذكره ابن السكيت .

وقال أبو الطيب اللغوي : باب الاثنين ثنيا باسم أب أو جد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الأب : .

من ذلك : المُضَرَّان قيس وخندف فإن قيساً بن الناس بن مضر (بالنون) وخندف امرأة إلياس بن مضر .

قال الزجاجي في أماليه : أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي .

قال : حدثنا الزبير بن بكار .

قال : حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال : قال المفَضَّل الضبي : وجه إليّ الرشيد فما علمت إلاّ وقد جاءني الرسل يوماً فقالوا : أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت إليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأوماً إليّ بالجلوس فجلست فقال لي : يا مفضل فقلت : لَبَّيْكَ يا أمير المؤمنين ! قال : كم في (فَسَّيْدَكَ فَيَكْهُمُ اللَّهَ) من اسم فقلت : أسماء يا أمير المؤمنين .

قال : و ما هي قلت : الياء D والكاف الثانية لرسول الله والهاء والميم والواو في الكفار قال : صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ - يعني الكسائي - وهو إذن جالس ثم قال : فهمت يا محمد قال : نعم قال : أعد المسألة فأعادها كما قال المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسألة تَسأل عنها قلت : نعم يا أمير المؤمنين قول الفرزدق : [- من الطويل -] . (أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمرها والنجوم الطوالع) .

قال : هيهات ! قد أفادنا هذا متقدماً قبلك هذا الشيخ : لنا قمرها يعني الشمس والقمر كما قالوا سُنْدُة العُمَريْن يريدون أبا بكر وعمر قلت : ثم زيادة يا أمير المؤمنين في السؤال قال زدّه .

قلت : فلم استحسنوا هذا قال : لأنه إذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه فسموا الأخير باسمه فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر

